

شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - حديث (76) د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:03](#)

باب النهي عن التغوط على طريق المسلمين وظلمهم الذي هو مجالسهم تأمل قال باب النهي عن التغوط اي في هذا الباب سأذكر لك ما

ورد النهي من الشارع الحكيم عن التغوط على طريق المسلمين لان فيه الاذى وظلمهم - [00:00:25](#)

من كان في طريقه فاضلمهم يحرم فيه التغوط قال الذي هو مجالسهم سواء كان مجالسهم او ليس مجالسهم. اذا كان ممرهم لا يجوز

ايضا ثم قال حدثنا علي ابن حجر وهو علي ابن حجر السعدي. وهو ثقة حافظ. تنفع اربع واربعين مثتين - [00:00:53](#)

خرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال حدثنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الانصار الزورقي ابو اسحاق

القارئ المدين وهو ثقة تب تنفي عام ثمانين ومئة قال حدثنا علاء ابن عبد الرحمن هو العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي -

[00:01:16](#)

ابو شبلن المدني وهو صدوق ربما اخطأ في بعض الاحاديث توفي عام بضع وثلاثين ومئة عن ابيه اللي هو عبد الرحمن ابن يعقوب

الجهني الحرقي مولاه المدني وهو ثقة من الثقات - [00:01:41](#)

عن ابي هريرة وهو الصحابي الجليل حامل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعنتين

او اللعائين قيل وما هما؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلمهم - [00:02:01](#)

الذي يجلس في مكان ويتخلى فيها هو طريق النصر او مكان ضد الناس اللي يجلسون فيه قال ابو بكر وانما استدلت على ان النبي

صلى الله عليه وسلم اراد بقوله او ظلمهم - [00:02:23](#)

الظل الذي يستظلون به اذا جلسوا مجالسهم بخبر عبد الله بن جعفر ليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات في الحديث

يفسر بعضه بعضا. واحسن ما فسر به الحديث ان يفسر بحديث اخر - [00:02:40](#)

يقول بخبر عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احب ما استتر به في حاجته هدفا او حائشة نخل اذ الهدف هو

الحائط والحائش من النخل النخلات المجتمعات - [00:03:02](#)

وانما سمي البستان حائشا لكثرة اشجاره ولا يكاد الهدف يكون الا وله ظل الا وقت استواء الشمس فاما الحائش من النخل فلا يكون

وقت من الاوقات بالنهار الا ولها ظل - [00:03:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد كان يستحب ان يستتر الانسان في الغائط بالهدف والحائش وان كان لهما ظل طبعاً يقول ابن الاثير

في البداية اتقوا اللعائين هكذا ذكر السياق عنده - [00:03:42](#)

اي الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه فانه سبب بلعن من فعله في هذا الموضع وليس ذا في كل ظل وانما هو الظل الذي

يستظل به الناس ويتخذونه مقبلا ومناخا - [00:04:01](#)

اذا جاء النهي في الشرع عن هذا لان فيه الضرر وينبغي على الانسان ان يبتعد اي باب من الابواب التي فيها ادخال الضرر على امة

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

وهذا الحديث فيه فوائد من فوائد هذا الحديث اولا بيان النهي عن التخلي وقضاء الحاجة من البول والغائط في طريق الناس لان فيه الحاق الضرر وقد نهينا عن الضرر. والمؤمن لا يستجلب لنفسه ما ما يجلب السخط او السب اليه - [00:04:37](#)

وايضا لا يجلب الضرر على الآخرين. فهو يحفظ الانسان نفسه ويحفظ الآخرين. ثانيا بيان النهي عن التخلي في ظل ينتفع به الناس يعني الطريق الذي ينتفع به الناس اما الاماكن التي لا ينتبه فيها الناس فالامر فيها مختلف - [00:04:59](#)

سبب النهي عن التخلي فيما ذكر لما فيه من ايداء المسلمين بتنجيس من يمر به وتنته واستقداره هذا هو السبب. ولذا الانسان يبتعد عن كل ما فيه تنجيس للآخرين او جلب التنت لهم او الاستغفار والضرر - [00:05:19](#)

بيان رابعا بيان شدة حرص الشريعة على ابعاد الفرد والمجتمع عما يلحق الاذى بهم مما يوجب لعن بعضهم لبعض وشتمهم اذا جاءت الشريعة بجلب المصالح وجلب وجلب المفسد فما امرنا بامر الا لجلب مصلحة او دفع مفسدة - [00:05:35](#)

فقد جاء الدين لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والضرر كما يقول الشيخ ابن عثيمين علينا وعليه رحمة الله اذا خامسا الحث على ما يجلب المحبة بين الناس. اذا كان الشر نهى عن مثل هذا - [00:05:59](#)

لمخافة الكره واثارة الضغينة بين الناس اذا الشرع يريد عكس ذلك فهو المحبة والوثام والتعاون والرحمة خامسا الحث على ما يجلب المحبة بين الناس ودعاء بعضهم لبعض من ادخال السرور في قلوبهم - [00:06:19](#)

وازالة الضرر عنهم ولذا صار امامة الاذى عن طريق المسلمين من شعب الايمان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة افضلها قول لا اله الا الله - [00:06:39](#)

وادناها امامة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان. لما الانسان يكون عنده الحياء سوف يبتعد عن كثير من الامور السيئة. طبعا اخرج البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:06:57](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز وهذه المنائح الان للاسف يعني غير موجودة في اغلب البلدان وانت يكون لديك شياها وتمنح حلب هذه العنز للبيت الفلاني - [00:07:16](#)

يأتون يحلبونها او انت تحلبها وترسل لهم حلبها اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وهذا الانسان عليه ان يدقق في كل عمل يرجو - [00:07:36](#)

الثواب من عند الله تعالى وتصديق موعودها لان الانسان يعلم ان الله سبحانه وتعالى يعلم صدقته ويعلم اين ستقع وربنا يعطي وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان وهو احد رواة الحديث فعدنا ما دون منيحة العنز من رد السلام - [00:07:53](#)

وتشميت العاطس وامامة الاذى عن الطريق ونحوه. فما استطعنا ان نبلغ خمس عشر خصلة اذا ينبغي على الانسان ان يهتم بهذه الامور التي تجلب المحبة وتدفع السوء طبعا ابن قدامة في كتابه المغني - [00:08:16](#)

ذكر مواطن يعني في المواطن التي لا تجوز التبول فيها قال لا يجوز ان يبول في طريق الناس ولا مورد ماء ولا ظل ينتفع به الناس واستدل قال لحديث معاذ مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل وهذا مر معنا في - [00:08:36](#)

طناعة الحديث في شرح سنن ابي داود رقم سبعة والمورد الطريق قال ولا يبول تحت شجرة مثمرة في حال كون الثمرة عليها. لئلا تسقط عليه الثمرة فتتنجس به فاما في غير حال الثمرة فلا بأس. قال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان احب ما استتر به لحاجته هدف - [00:09:01](#)

او حائش نخل والحديث في صحيح مسلم قال ولا يبول في الماء الدائم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البول في الماء الراكد طبعا الدائم اي الدائم الركود - [00:09:22](#)

قالوا لان الماء ان كان قليلا تنجس به وان كان كثيرا فربما تغير بتكرار البول فيه. فاما الجاري فلا يجوز التغوط فيه لانه يؤذي من يمر به وان بال فيه فهو كثير لا يؤثر فيه البول فلا بأس - [00:09:37](#)

لان تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم الراكب بالنهي عن البول فيه دليل على ان الجاري بخلافه قال ابن قدامة ولا يبول على ما نهى عن الاستجمار به لان هذا ابلغ من الاستجمار به - [00:09:53](#)

فالنهي ثم تنبيهه على تحريم البول عليه قالوا يكره ان يبول في شق او ثقب ثم قال روى عبدالله ابن روى عبد الله ابن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالح في الحجر - [00:10:06](#)

قال حديث صحيح رواه ابو داود قالوا لانه لا يأمن ان يكون فيه حيوان يلسعه او يكون مسكنا للجن فيتأذى بهم فقد حشي ان سعد بن عبادة بال في حجر بالشام ثم استلقى ميتنا. فسمعت الجن تقول وذكر كلاما طويلا في هذا - [00:10:23](#)

ثم قال ولا يبول في مستحمة اي محل اغتساله لان عبد الله ابن المغفل وساق كلاما طويلا في المغني نسأل الله ان يرحم ابن قدامة وان يرحم المسلمين اجمعين هذا وبالله التوفيق - [00:10:45](#)

وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:01](#)